

رَبِّي أَقْضَى عَلَيْهَا وَ الْوَقْتُ آدُعَاهَا

للشاعر التلمساني ابن امسايبج

طبع عراق

ميزان بروالي ثقيل *

رَبِّي أَقْضَى عَلَيْهَا وَ الْوَقْتُ آدُعَاهَا
سَاعَةُ السُّعُودِ دَارَتْ الْآيَّامُ آمَعَاهَا
فِي السَّابِقِ الْمُقَدَّرِ كَانَ أَلِيَّ كَانَ
وَ تَنَكَّسَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَاشْيَانُ
عَدَمَتْ أَمْشَاتُ فَسَدَتْ وَ الظُّلْمُ أَخْلَاهَا
رÉ آمَدِينَةُ الْجَدَارِ بِلَادَ تَلْمَسَانَ
بَعْدَ الْهِنَا أَوْ بَعْدَ الزَّهْوِ تَلْمَسَانَ ♪ + ♪

آمَدِينَةُ الْجَدَارِ أَصْلَهَا
وَ النَّاسُ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهَا
هِيَ أَمْنِ الْمَدْنِ السَّبْعَا
يَسْتَحْلِي الْوَطْنَ وَ الْبُقْعَا
حَاكِمِ الْحُكَّامِ آعَدْلَهَا
بَاشْغَالِ مَنْ آثَقَانَ الصَّنْعَا
مَا بَيْنَ الْبَعْلِ أَوْ بَيْنَ الْقَلْعَا
فِي أَمْوَاسِطِ الْجَبَلِ عَالَاهَا وَ آبْنَاهَا
عَمَلُوا لَهَا قُوعَادَ بِهِمْ وَ طَاهَا
وَ عَمَلُوا لَهَا قُصُورَ وَ آبْرَاجَ أَوْ بِيَبَانُ
حَتَّى الْفَنَارِ فِيهَا أَمْنِ الْبُعْدِ آيَبَانُ
رÉ آمَدِينَةُ الْجَدَارِ بِلَادَ تَلْمَسَانَ

بَعْدَ الْهِنَا أَوْ بَعْدَ الزَّهْوِ تَلْمَسَانَ ♪ + ♪
كَانَتْ بِلَادُ يَا حَسْرَتِهَا
مَطْبُوعَةُ الْلبَّاسِ وَ الْهَمَّا
وَبْنِي مَرِينِ أَهْلِ الْحُكْمَا
عَزَتْ مَعَ الْعَرَبِ دَنِيَّتْهَا
عِنْدَ الْمُلُوكِ شَانَ أَوْعُظْمَا
يُعَانِدُوا آبْطَالَ اللَّمَّا
رُجَالُ رَافِعَا نَصْرَتِهَا
كَانُوا الْمُلُوكِ يَسْتَعْنَاؤَا بِمَلْقَاهَا
جَلَسَ آبْسَاطِهَا آسْقَاتْهُ وَ آسْقَاهَا
عَدَمَتْ أَمْشَاتُ فَسَدَتْ وَ الظُّلْمُ أَخْلَاهَا
رÉ آمَدِينَةُ الْجَدَارِ بِلَادَ تَلْمَسَانَ
بَعْدَ الْهِنَا أَوْ بَعْدَ الزَّهْوِ تَلْمَسَانَ ♪ + ♪

كَانَتْ بِلَادَ مَجْدٍ وَرَفَعَا
 فِيهَا أَهْلَ الْفَضْلِ مَجْتَمَعَا
 اِكْتَسَبَتْ اِرْبَابَ الصَّنْعَا
 اَسْوَاقَهَا اَسْوَاقَ السَّلْعَا
 النَّاسُ كَسَبَتْ رِبْحَتْ فَاوَّلَ مَبْدَاهَا
 وَ اَلْيَوْمَ ضَرَّهَا اَلْفَقْرُ وَ زَادَ اَعْمَاهَا
 عَدَمَتْ اَمَشَاتُ فَسَدَتْ وَ اَلظُّلْمُ اَخْلَاهَا
 بَعْدَ اَلْهِنَا اَوْ بَعْدَ

اَلزَّهْوُ ثَلَمَسَانُ +
 وَجُنُودٌ قَاهِرَةٌ وَ اَمْوَالِي
 وَ اَخْيُولُهَا اَتَّظَلُّ ثَشَالِي
 لَا يَدٌ لَا رَجُلٌ لَا وَاَلِي
 وَ اَمْسَى وَطَنُهَا وَ كَرِهَ خَالِي
 وَ اَحْبَابِي اَلْمَشَاوِرَةَ زَادُوا وَ اَلطُّلْبَانُ
 وَ اَبْقَاتُ كَالْجِرَانَةِ فَشَدَّقُ ثُعْبَانُ
 اَمْدِينَةَ اَلْجِدَارِ بِلَادَ ثَلَمَسَانَ
 بَعْدَ اَلْهِنَا اَوْ بَعْدَ

كَانَتْ بِلَادَ اَلْمُلُوكِ وَ اَلْوُزَرَ
 اَللَّبْدَا مَحَزَمَهُ مَشْتَمِرَا
 وَ اَلْيَوْمَ وَ لَاتٌ فِي ذَا اَلْعُبْرَا
 غَابُوا لَهَا رُجَالُ اَلنَّعْرَا
 اَزْمَانُهَا اَنْكَرُهَا وَ اَلسَّعْدُ اَجْفَاهَا
 وَ اَلْحَالُ مَا اَعَزَمَ بِهَا مَا هَنَاهَا
 عَدَمَتْ اَمَشَاتُ فَسَدَتْ وَ اَلظُّلْمُ اَخْلَاهَا
 بَعْدَ اَلْهِنَا اَوْ بَعْدَ

اَلزَّهْوُ ثَلَمَسَانُ +
 وَجِيُوشُهَا جِيُوشُ ثَرْهَبُ
 بِهَا يَسْتَحِي مَنْ يَنْسَبُ
 وَ اَبْقَاتُ فِي اَمْرِهَا تَسْتَعَجِبُ
 وَ اَلرُّوحُ فِي الصُّدْرِ تَتَقَلَّبُ
 وَ اَتَنَكَّرُ اَعْسَلُهَا وَ لِي قُطْرَانُ
 بِالْهَمِّ وَ اَلتَّكْدُ وَ اَلْهُولُ اَوْ لِحْزَانُ
 اَمْدِينَةَ اَلْجِدَارِ بِلَادَ ثَلَمَسَانَ
 بَعْدَ اَلْهِنَا اَوْ بَعْدَ

هُمَا سَبَابُ كُلِّ أَمْشَقًا وَ الْخَلْقَ صَابِرًا لِبَلَاءِهِمْ ♪

طَلَقُوا الْبِلَادَ هَاذِي الطَّلَقَا سَابَتْ أَوْ هَمَّهَا يَرْكَبُهُمْ ♪

وَإِذَا أَنْكَسَرَتْ وَاشْ أَبَقَا غَزَقُوا أَوْلَادَهُمْ وَنَسَاهُمْ ♪

ذَا الْقَوْمَ مَا مَعَهُمْ شَفَقَا مَا يَرْفُقُوا آثَمَنْ وَوَلَاهُمْ

الْأَيَّامَ سَاعَدْتَهُمْ وَ الْوَقْتَ أَخْلَاهَا وَآتَنَاصَرُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانُ ♪

خَزَبُوا الْبَلَدَ وَ الْمَخْزَنَ زَادَ أَعْمَاهَا الْأَسْوَاقِ خَالِيَةً وَ الْبَاطِلَ رَنَانُ

عَدَمَتْ أَمْشَاتُ فَسَدَتْ وَ الظُّلْمَ أَخْلَاهَا آمَدِينَةَ الْجِدَارِ بِلَادَ تَلْمَسَانَ Ré

بَعْدَ الْهِنَا أَوْ بَعْدُ الزَّهْوُ تَلْمَسَانَ ♪ + ♪ موال 2

رَبِّي بِنَجَاهِ حَوًّا وَ آدَمَ سَلْتِكَ بِجَاهِ الْأَنْبِيَّيَا

الطَّفُ بِنَا الْمَدِينَةَ وَاعْزَمَ وَ بَجَمِيعِ نَاسِهَا الْكَلِّيَا ♪

بِنَجَاهِ كُلِّ مَنْهُ مَسَلَمَ وَ الصَّالِحِينَ أَهْلَ النَّيَا

وَ آعَفُوا عَلَى مَسَايِبِ وَ آرَحَمَ رُوحُو إِذَا فَنَاتِ وَ حَيَا

وَ الْوَالِدِينَ وَ الْأُمَّةَ الْكُلَّ سَوَاهَا تَعْفُو عَلَيْهِمْ وَ آرَحَمَهُمْ يَا رَحْمَانُ ♪

بِنَجَاهِ سُورَةَ الْمَلِكِ وَ سُورَةَ طه وَ أَمَّ الْكِتَابِ وَ السَّجْدَةَ وَ الْفُرْقَانَ

عَدَمَتْ أَمْشَاتُ فَسَدَتْ وَ الظُّلْمَ أَخْلَاهَا آمَدِينَةَ الْجِدَارِ بِلَادَ تَلْمَسَانَ Ré

بَعْدَ الْهِنَا أَوْ بَعْدُ الزَّهْوُ تَلْمَسَانَ

تمت عبد الكريم بن سيد

Mars 2009